حرج فعلى هذا الكحيل ابلغ من مكحول والحق ان فعيلا انما يقتضي المبالغة والتكرار اذا كان للفاعل لا للمفعول يدل على ذلك قولهم قتيل والقتيل لا يتفاوت والثاني لفظي وهو انه فعيل المحول عن مفعول يستوي فيه المذكر والمونث فيقال طرف كحيل وعين كحيل ولا يقال الا عين مكحولة بالتانيث واما قول طفيل • اذا هي احوى من الربعي حاجبه • والعين بالاثمد الحاري مكحول • فقيل انه لاجل الضرورة حمل العين على الطرف وقيل الاصل حاجبه مكحول والعين كذلك ثم اعترض الجملة الثانية وحذف الخبر قال

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت • كانه منهل بالراح معلول •

قوله تجلو اي تكشف ومنه جلوت الخبر اي اوضحته وكشفته وجلا الخبر نفسه اي اتضح وانكشف يتعدى ولا يتعدى ومصدرهما الجلا بالفتح والمد ولهذا اسمي الاقرار بالشي جلا لانه يكشف الحق ويوضحه قال زهير

فان الحق مقطعه ثلاث • يمين او شهود او جلا •

قال عمر رضي الله عنه لما سمع هذا البيت لو ادركته لوليته القضا لمعرفته بما يثبت

به

به الحقوق ومثل ذلك البيت في استيفا الاقسام قول نصيب • فقال فريق القوم لا وفريقهم • نعم وفريق قال ويحك ما ندري • فاستوفي ما يذكر في جواب الاسيلة وروى الاخفش هذا البيت فقال

فقال فريق القوم لما نشدتهم • نعم وفريق لا يمن الله ما ندري •

واستدل به على ان النون في ايمن تحذف وصل لا سقاطها في الدرج ويقال جلوت بصري بالكحل وسيفي بالصقل وهمي بكذا اجلاه بالكسر والمد وجملة تجلو مستانفة او خبر اخر عن سعاد عند من اجاز تعدد الخبر مختلفا بالافراد والجملة وقوله عوارض فيه مسالتان احداهما اختلف في مفردها على قولين احدهما انه عارضة قاله عبد اللطيف بن يوسف البغدادي في شرح غريب الحديث والثاني انه عارض ثم اختلف هولا فقيل هو جمع شاذ وذكر ذلك ابو جعفر بن النحاس قال في شرح قول عنترة

وكان فارة تاجر بقسيمة • سبقت عوارضها اليك من الفم •

لا يكاد فواعل يجي جمع الفاعل وربما جا جمع الفاعل كما يجي جمع الفاعلة لان الهاء زايدة قالوا هالك وهوالك وعارض وعوارض انتهى بمعناه والصواب انه جمع لعارض وانه قياس اما الاول فلقول جرير

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University